المزرعة السعيدة

حفلة البطة



المزرعة السعيدة

حفلة البطة

تأليــــــف: هــدى المشالــي
رســــوم: محمــد نبيــل
مراجعة لغوية: منصــور عرابــي
جرافيك وإشراف فني: سمـر قنـاوي



المشالي، هدى
المزرعة السعيدة :حفلة البطة / هدى المشالي.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .
ص ؛ سم .(المزرعة السعيدة)
تدمك 978-977-498-511-9
1- قصص الأطفال
2- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 2018\15572

بَدَأَتْ حَيَوَانَاتُ الْـمَزْرَعَةِ الاسْتِعْدَادَ لِحَفْلِ عِيدِ مِيلادِ الْبَطَّةِ الصَّغِيرَةِ (سُونَة)؛ فَأَحْضَرَتِ الدَّجَاجَةُ (دُودِي) كَعْكَةَ عِيدِ الـمِيلادِ وَقَدْ صَنَعَتْهَا مِنْ حُبُوبِ القَمْحِ الذَّهَبِيَّةِ، وَقَامَتِ الـمَاعِزَةُ (لُولُو) بِتَزْيِنِهَا بِعِيدَانِ البَرْسِيمِ.







وَأَحْضَرَ أَرْنُوبُ بَاقَةً مِنَ الجَزَرِ اللَّذِيذِ وَقَدَّمَهَا إِلَى الْبَطَّةِ سُونَة، وَقَدَّمَ الـمُهْرُ (أَصِيلُ) لِلْبَطَّةِ بَعْضَ مُكَعَّبَاتٍ مِنَ السُّكَّرِ، وَدَخَلَ الدِّيكُ (فَصِيحٌ) وَهُوَ يَضَعُ سَمَّاعَاتٍ عَلَى أُذُنِهِ وَهُوَ يُغَنِّي أُغْنِيَةً قَدْ أَعَدَّهَا لِعِيدِ مِيلادِ الْبَطَّةِ.



وَبَدَأَتِ الحَيَوَانَاتُ تُرَدِّدُ مَعَ الدِّيكِ فَصِيحِ الأُغْنِيَةَ، وَسَادَ جَوٌّ مِنَ الـمَرَحِ وَالفَرَحِ فِي الْـمَزْرَعَةِ، وَأَخِيرًا حَضَرَتِ البَقَرَةُ (رَشِيقَةُ) الحَفْلَ، لَقَدْ تَأَخَّرَتْ قَلِيلًا لأَنَّهَا كَانَتْ تُنْهِي بَعْضَ الأَعْمَالِ الـمُكَلَّفَةِ بِهَا.







وَتَقَدَّمَتِ البَقَرَةُ نَاحِيَةَ الْبَطَّةِ سُونَةَ، وَقَدَّمَتْ لَـهَا مِرْآةً صَغِيرَةً مُزَرْكَشَةً مِنَ الجَوَانِبِ بِأَلْوَانٍ جَمِيلَةٍ قَدْ وَجَدَتْهَا البَقَرَةُ مُلْقَاةً بِجِوَارِ أَحَدِ أَسْوَارِ الْـمَزْرَعَةِ أَثْنَاءَ عَمَلِهَا.





فَرِحَتِ الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ لأَنَّهَا سَتَرَى شَكْلَهَا لأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَأَخَذَتِ الْـمِرْآةَ وَنَظَرَتْ إِلَى نَفْسِهَا، ثُمَّ أَلْقَتِ الْـمِرْآةَ سَرِيعًا وَقَالَتْ: غَيْرُ مَعْقُولٍ، أَنَا شَكْلِي قَبِيحٌ، وَسَوْدَاءُ اللَّوْنِ، وَلَسْتُ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَطِّ الْـمَزْرَعَةِ.





فَرَدَتِ الدَّجَاجَةُ دُودِي جَنَاحَهَا عَلَى رَأْسِ الْبَطَّةِ سُونَةَ وَكَأَنَّهَا تَرْبُتُ عَلَيْهَا، وَقَالَتْ: وَلَكِنْ لَكِ قَلْبٌ أَبْيَضُ جَمِيلٌ، وَالْكُلُّ يُحِبُّكِ وَعَلَى الأَخَصِّ كَتَاكِيتِي الصِّغَارُ.



أَتَذْكُرِينَ عِنْدَمَا أَنْقَذْتِي الكَتْكُوتَ (مُونِي) عِنْدَمَا انْزَلَقَتْ قَدَمُهُ دَاخِلَ البُحَيْرَةِ أَثْنَاءَ سَيْرِهِ عَلَى شَاطِئِهَا؟! وَلَكِنَّ الْبَطَّةَ تَرَكَتِ الجَمِيعَ وَجَلَسَتْ مُبْتَعِدَةً عَنْهُمْ تُفَكِّرُ وَهِيَ حَزِينَةٌ.





رَأَتِ البَطَّةُ جِوَالًا مِنَ الدَّقِيقِ فِي أَحَدِ الأَرْكَانِ، وَعَلَى الفَوْرِ لاحَتْ لَهَا فِكْرَةٌ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ عَادَتِ البَطَّةُ إِلَى أَصْدِقَائِهَا وَكَانَ لَوْنُهَا أَبْيَضَ. نَظَرَ الجَمِيعُ إِلَيْهَا فِي تَعَجُّبٍ.





ابْتَعَدَ عَنْهَا أَصْدِقَاؤُهَا الصِّغَارُ، وَوَقَفَتْ مُعْجَبَةً بِشَكْلِهَا الجَدِيدِ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الْـمِرْآةِ وَتَقُولُ: مَا رَأْيُكُمْ فِي شَكْلِي الآنَ؟ أَلَسْتُ جَمِيلَةً؟! وَتَعَجَّبَتْ عِنْدَمَا سَأَلَـهَا الكَتْكُوتُ مُونِي قَائِلاً: مَنْ أَنْتِ؟





قَالَتِ الْبَطَّةُ: أَنَا صَدِيقَتُكَ يَا مُونِي. نَظَرَ إِلَيْهَا مُونِي بِتَعَجُّبٍ ثُمَّ ابْتَعَدَ عَنْهَا.





وَبَعْدَ قَلِيلٍ نَزَلَتِ الأَمْطَارُ، وَزَالَ اللَّوْنُ الأَبْيَضُ مِنَ الْبَطَّةِ، وَعِنْدَمَا
لَـمَحَهَا الكَتْكُوتُ مُونِي وَبَاقِي الحَيَوَانَاتِ أَقْبَلُوا عَلَيْهَا فَرِحِينَ.





ابْتَسَمَتِ الْبَطَّةُ وَقَالَتْ: يَبْدُو أَنِّي كُنْتُ مُخْطِئَةً، لَنْ أَنْظُرَ بَعْدَ الآنَ إِلَى شَكْلِي فِي الْـمِرْآةِ، وَلَكِنْ سَأَرَاهُ فِي عُيُونِ أَصْدِقَائِي. وَفَرَدَتْ جَنَاحَيْهَا فِي سَعَادَةٍ وَهِيَ تَتَرَاقَصُ تَحْتَ الْـمَطَرِ، وَالْكُلُّ يُشَارِكُهَا الْفَرْحَةَ وَالاحْتِفَالَ.

